

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الْمَالُ بَيْنَ الْإِصْلَاحِ وَالْفَسَادِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، سُبْحَانَهُ جَعَلَ الْمَالَ قَوَامَ الْحَالِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَضَعَ لِلتَّعَامِلِ مَعَ الْمَالِ قَوَاعِدَ وَأَحْكَاماً، وَهُوَ الْقَائِلُ سُبْحَانَهُ: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيمَةً»<sup>(١)</sup>، وَنَشَهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، الْمُرْشِدَ إِلَى إِصْلَاحِ الْمَالِ بِقَوْلِهِ: ((نَعَمْ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ))، ﷺ وَعَلَى اللَّهِ وَصَحَابَتِهِ وَكُلِّ مَنِ اهْتَدَى بِهِدْيَهُ وَاسْتَنَ بِسُنْتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيَا عِبَادَ اللَّهِ: تَقْوَى اللَّهِ حِصْنٌ مِّنْ كُلِّ فَسَادٍ وَمَنْجَاةٌ يَوْمَ الْحِسَابِ، «يَأَيُّهَا الَّذِينَ إَمْنَوْا أَنَّقُوا اللَّهَ وَلَنْ يُنْظَرُ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدِ وَأَنَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ، وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَهُمْ أَنفُسُهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَسِيقُونَ»<sup>(٢)</sup>.

#### إِخْوَةُ الْإِيمَانِ:

وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((وَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ؛ وَلَكُنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسْطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، فَتُهْلِكُوكُمْ كَمَا أَهْلَكْتُهُمْ)). إِنَّ مِنْ أَصْعَبِ الْأُمُورِ الَّتِي تُواجهُ الْدُّولَ، وَتَقْفُ عَقبَةً أَمَامَ الْخُطَطِ وَالْمَشَارِيعِ التَّتَمُوِيَّةِ؛ الْفَسَادُ الْمَالِيُّ الَّذِي يَنْخُرُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمُؤْسَسَاتِ وَالْهَيَّنَاتِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، وَمَا مِنْ مُصِيبَةٍ أَشَدُّ عَلَى الْأُمَّةِ - بَعْدَ انْهِيَارِ تَقْوَى الْقُلُوبِ وَالْخُوفِ مِنَ عَلَامِ الْغُيُوبِ - مِنْ ضِيَاعِ الْأُمَانَةِ وَخَرَابِ الذِّمَمِ، فَكُمْ مِنْ نِيَّاطِمٍ قَدْ سَقَطَ، وَعَرَشٌ قَدْ هَوَى؛ لِأَنَّ دَابَّةَ الْفَسَادِ قَدْ أَكَّاتْ قَوَاهِمَهُ حَتَّى انْهَارَ، وَأَصْبَحَ بَعْدَ أَنْ كَانَ قَائِمًا أَثْرًا مِنَ الْآثَارِ، إِنَّ الْمَالَ فِتْنَةٌ وَأَخْتِيَارٌ يَبْتَلِي بِهِ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْظَرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ، «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ

(١) سورة النساء / ٥.

(٢) سورة الحشر / ١٨ - ١٩.

فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ»<sup>(١)</sup>، فَمَنْ أَخْذَهُ مِنْ حِلِّهِ وَوَضَعَهُ فِي مَحْلِهِ؛ فَعَمَرَ بِهِ الْأَرْضَ، وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجِ الْأَمَانَةِ وَالْحِفْظِ، فَقَدْ أَفْلَحَ وَنَجَحَ، وَكَسَبَ الْحَيَاةَ وَرَبِحَ، وَمَنْ جَعَلَ الْمَالَ أَكْبَرَ هَمَّهُ وَمَبْلَغَ عِلْمِهِ؛ فَغَرَّهُ سَرَابُهُ، وَسَالَ لِلْمَالِ لُعَابُهُ، مَا وَقَعَ فِي يَدِهِ أَخْذَهُ وَلَمْ يَسْكُلْ، وَمَا تَمَنَّعَ عَنْهُ سَعَى إِلَيْهِ بِشَتَّى الْوَسَائِلِ وَالْحِيلَ؛ فَقَدْ خَابَ وَخَسَرَ، وَأَمَامَهُ يَوْمٌ عَسِيرٌ، جَاءَ فِي كُتُبِ السِّيَرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَأْلَةً فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا حَكِيمُ: إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخْذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخْذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارِكَ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبُعُ، وَالْيَدُ الْعُلِيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى) قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرْزُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنْيَا.

### إخْوَةُ الْإِيمَانِ:

إِنَّ الْفَسَادَ الْمَالِيَّ لَهُ صُورٌ كَثِيرَةٌ؛ لَعَلَّ أَشَدَّهَا خَطَرًا، وَأَعْظَمَهَا ضَرَرًا: الرَّشْوَةُ، وَهِيَ كُلُّ مَا دُفِعَ مِنْ مَالٍ أَوْ خِدْمَةٍ إِلَى ذِي جَاهٍ أَوْ مَنْصِبٍ مُقَابِلُ الْحُصُولِ عَلَى أَمْرٍ لَا يَحِلُّ، كَحِيَازَةِ أَرْضٍ أَوْ امْتِلاَكَهَا بِغَيْرِ حَقٍّ، أَوِ السَّعْيِ إِلَى وَظِيفَةٍ وَهُنَاكَ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهَا، أَوْ تَقْدِيمُ الرَّشْوَةِ مِنْ أَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى مُنَاقَصَةٍ، أَوْ كَسْبِ قَضِيَّةٍ، أَوْ تَعْطِيلِ قَانُونَ، أَوْ تَسْهِيلِ خَدْمَاتٍ لَا تُبَذِّلُ لِلْعَامَةِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ، وَتُبَذِّلُ لِلرَّاشِيِّ عَلَى طَبَقِ مِنْ ذَهَبٍ، كُلُّ ذَلِكَ وَمَا شَابَهُهُ يُعَدُّ مِنْ قَبِيلِ الرَّشْوَةِ الَّتِي هِيَ كَبِيرَةٌ مِنَ الْكَبَائِرِ الْمُوجَبَةِ لِلَّعْنِ وَالْطَّرْدِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: (لَعْنَ اللَّهِ الرَّاشِيِّ وَالْمُرْتَشِيِّ وَالرَّائِشِ) وَالرَّاشِيُّ هُوَ الْمُعْطِيُّ، وَالْمُرْتَشِيُّ هُوَ الْأَخِذُ، وَالرَّائِشُ هُوَ الْوَسِيطُ بَيْنَهُمَا، وَالرَّشْوَةُ هِيَ السُّحْتُ الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «سَمَّعُوكُنَّ لِلْكَذِبِ أَكَلَلُونَ لِلسُّحْتِ»<sup>(٢)</sup>، وَهِيَ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصْدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: «فِيظُلَمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَنَا عَلَيْهِمْ طَبِيبَتٍ أَحْلَتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا، وَأَخْذَهُمُ الْرِّبَوْ وَقَدْ نَهْوَ عَنْهُ وَأَكْلَهُمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدَنَا

(١) سورة الأنفال / ٢٨.

(٢) سورة المائدah / ٤٢.

لِلْكَفَرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١﴾، إِنَّ مَا يُبَذِّلُ لِبَعْضِ الْمَسْؤُلِينَ مِنْ هَدَائِي وَهَبَاتٍ لَا يُرَادُ مِنْهَا إِلَّا اسْتِعْطَافٌ، أَوِ التَّوَصِّلُ إِلَى حَقِّ الْغَيْرِ، أَوِ الإِعْفَاءُ عَنْ رُسُومٍ أَوْ عَقُوبَاتٍ لَا يَجُوزُ قَبْوُلُهُ؛ بَلْ يَجُبُ رَدُّهُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَمَنْ أَخْذَ شَيْئًا فَلَيْرُدَهُ إِلَى أَصْلِهِ، فَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَذَا لَكُمْ، وَهَذَا أَهْدِيَ لِي، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمَدَ اللهَ وَأَشْتَى عَلَيْهِ وَقَالَ: ((مَا بَالْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ عَلَى بَعْضِ الْعَمَلِ مِنْ أَعْمَالِنَا فَيَجِيءُ فَيَقُولُ: هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدِيَ لِي، أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ فَيَنْظُرَ هَلْ يُهْدِي لَهُ شَيْءٌ أَمْ لَا؟ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَأْتِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَفَقَتِهِ إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءً، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوارٌ، أَوْ شَاةً تَيْعَرُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدِيهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ). إِنَّ مِنْ صُورِ الْفَسَادِ الْمَالِيِّ - يَا عِبَادَ اللهِ - الْاِخْتِلَاصُ وَالتَّرْوِيرُ، وَهُوَ أَكْلُ الْمَالِ بِالْبَاطِلِ، فَوَيْلٌ لِمَنِ اخْتَلَسَ وَلَوْ خَيْطًا أَوْ مِخْيَطًا مِنْ أَمْوَالِ الْأُمَّةِ، ثُمَّ وَيْلٌ لَهُ، ﴿أَلَا يَظْنُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ، لِيَوْمٍ عَظِيمٍ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢﴾، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: ((الْفَقِيلُ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ يُورِثُ النَّارَ، قَيْلُ: وَلَوْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا - يَا رَسُولَ اللهِ -؟ قَالَ: وَلَوْ كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكِ)). وَهَكُذا تَتَعَدَّ صُورُ الْفَسَادِ الْمَالِيِّ وَمَظَاهِرُهُ، وَتَخْتَلِفُ مِنْ زَمَانٍ إِلَى زَمَانٍ، وَالْجَامِعُ لَهَا أَنَّهَا تَضَيِّعُ الْأَمَانَةَ، وَإِخْلَالُ بِالْمَسْؤُلِيَّةِ، وَبَيْعُ الْوَطَنِ، وَأَكْلُ الْمَالِ بِالْبَاطِلِ، وَأَسَاسُهَا الغَفَلَةُ عَنْ حَقِيقَةِ الدِّينِيَا أَنَّهَا مَتَاعٌ زَائِلٌ.

فَاتَّقُوا اللهَ - عِبَادَ اللهِ -، وَإِيَّاكُمْ وَالْفَسَادَ، فَإِنَّ أَخْطَارَهُ جَسِيمَةٌ، وَعَوَاقِبَهُ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْمَعِ وَخِيمَةٌ.

أَقُولُ قَوْلِيَ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُهُ يَغْفِرُكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الْكَرِيمُ.

(١) سورة النساء / ١٦٠ - ١٦١.

(٢) سورة المطففين / ٤ - ٦.

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَنَشَهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشَهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولًا اللَّهِ، وَعَلَى الْأَلِهِ وَصَاحْبِهِ وَمَنْ وَالْأَهُدُ. أَمَّا بَعْدُ، فِيَ عِبَادَةِ اللهِ:

لَقَدْ أَدْرَكَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَوَقَرَ فِي فِكْرِهِ أَنَّ الْفَسَادَ الْمَالِيَّ عَلَى اخْتِلَافِ مَظَاهِرِهِ وَصُورِهِ هُوَ الْمُقْوِضُ الْأَوَّلُ لِدَعَائِمِ التَّقْدُمِ، وَهُوَ الْمُعُوقُ الْأَكْبَرُ لِكُلِّ مُحاوَلَاتِ التَّنْمِيَةِ، فَمَا وُجِدَ فِي مُجْتَمِعٍ إِلَّا تَمَرَّقَ نَسِيْجُهُ الاجْتِمَاعِيُّ، وَشَاعَتْ بَيْنَ أَفْرَادِهِ رُوحُ الْكَرَاهِيَّةِ، وَضَاعَتْ بِوُجُودِهِ جُهُودُ الْإِصْلَاحِ وَالتَّنْمِيَةِ، وَهَذَا بِدُورِهِ يُزَعِّزُ الْأَمْنَ وَيَهْدِدُ الْاسْتِقْرَارَ، وَيُثْبِرُ الْبَلَابِلَ وَالْقَلَاقِلَ، فَتَهْرُبُ الْاسْتِثْمَارَاتُ، وَتُغَادِرُ تُرَابُ الْوَطَنِ الْعُقُولُ وَالْكَفَاءَاتُ، وَتَضَعُفُ الْإِيْرَادَاتُ، وَخَطَرُ ذَلِكَ عَلَى الْوَطَنِ جَلِيٌّ، وَضَرَرُهُ عَلَى الْمُوَاطِنِ لَيْسَ بِخَفِيٍّ، وَمِنْ هُنَا وَجَبَ عَلَى كَافَّةِ شَرَائِحِ الْمُجْتَمِعِ الضَّرْبُ عَلَى يَدِ الْمُفْسِدِينَ وَالْوُقُوفُ سَدًّا مَنِيعًا أَمَامَ طُوفَانِ الْفَسَادِ، وَذَلِكَ بِزَرْعِ الْوَازِعِ الْدِيِّنِيِّ، وَتَرْبِيَةِ الْضَّمَائِرِ عَلَى النَّقْوَى، وَتَعْمِيقِ مَبْدَأِ الْمُوَاطَنَةِ، وَتَغْلِيبِ الْمَصَالِحِ الْعَامَّةِ عَلَى الْمَصَالِحِ الْخَاصَّةِ، وَتَتْشِيطِ دَوْرِ الْجِهَاتِ الرَّقَابِيَّةِ، وَتَقْعِيلِ الْقَوَانِينِ الَّتِي تُجَرِّمُ الْفَسَادَ بِكُلِّ أَشْكَالِهِ وَصُورِهِ، وَإِيقَاعِ الْعُقُوبَاتِ الصَّارِمَةِ عَلَى كُلِّ مُتَلَبِّسٍ بِتَهْمَةِ فَسَادٍ مَالِيٍّ أَوْ إِدَارِيٍّ، وَخَلْعِهِمْ مِنْ مَنَاصِبِهِمْ وَفَضْحِ دَسَائِسِهِمْ، وَإِسْنَادِ الْمَنَاصِبِ وَالْمَوَاقِعِ الْحَيَوِيَّةِ إِلَى الْقَوْيِيِّ الْأَمِينِ ذِي الدِّينِ وَالْخِبْرَةِ وَالْكَفَاءَةِ، وَعِنْدَئِذٍ سَتَتَقَدَّمُ عَجَلَةُ التَّطَوُّرِ وَالنَّمَاءُ، وَيَعِيشُ كُلُّ أَفْرَادِ الْمُجْتَمِعِ فِي سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ، فِي النَّقْوَى نَقْوَى، وَبِحَلِّ عُرَى الْفَسَادِ نَكُونُ نَحْنُ الْأَقْوَى، «وَلَا يَبْخَسُوا أَلَّا سَاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ

بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»<sup>(1)</sup>

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَاجِلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حِينَ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَأَمَّلُهُ الَّذِينَ أَمْنَوْا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَرْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلُفَائِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعُلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعُلْ تَقْرُقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَقْرُقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صَفُوفَهُمْ، وَأَجْمَعْ كَلْمَاتُهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِيْنَ، وَأَكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِيْنَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْيِثُ أَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنًا كَلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنَ الصَّالِحِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أُوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيْدِهِ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْنَا وَكُلْ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعْظُمُ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ».

